

واقع تبني المسؤولية الاجتماعية في البنوك العربية "دراسة حالة بنك الجزيرة السعودي"

The reality of adopting social responsibility in Arab banks "A case study of the Saudi Al-Jazira Bank"

لقوية سمير*، جامعة باتنة-1، الجزائر، samir.legouera@univ-batna.dz

تاريخ قبول المقال: 25/04/2023

تاريخ إرسال المقال: 10/01/2023

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تحديد مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات والبنوك وإبراز أهمية الالتزام بتحقيق أهدافها، بالإضافة إلى إبراز برنامج المسؤولية الاجتماعية لبنك الجزيرة السعودي وتوضيح أهدافه وتسليط الضوء على واقع المسؤولية الاجتماعية في البنك، وقد تم التوصل إلى وجود التزام لدى بنك الجزيرة السعودي بمسؤوليته الاجتماعية وتحقيقه لمؤشرات أداء عالية تعزز دوره الاجتماعي وتثبت التزامه التام اتجاه مختلف الأطراف وأصحاب المصلحة، واهتمام البنك بتحقيق المجالات المختلفة للمسؤولية الاجتماعية، بالإضافة إلى سعي بنك الجزيرة إلى تحديث البرامج والمبادرات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية واعتبار متطلباتها مبادرات طوعية وأخلاقية.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية، البنوك، بنك الجزيرة السعودي.

Abstract:

The study aims to define the concept of corporate and bank social responsibility and highlight the importance of commitment to achieving its objectives, as well as highlight the social responsibility program of the Saudi Bank of Jazeera and clarify its objectives and highlight the reality of social responsibility in the Bank, It has been reached that there is a commitment by the Saudi Bank Al-Jazira to its social responsibility and its achievement of high performance indicators that enhance its social role and prove its full commitment towards the various parties and stakeholders, and the Bank's interest in achieving the various areas of social responsibility, in addition to the Bank Al-Jazira's endeavor to update programs and initiatives related to social responsibility Considering its requirements as voluntary and ethical initiatives.

Keywords: Social Responsibility, Banks, Al-Jazira Saudi Bank.

مقدمة:

تعتبر المسؤولية الاجتماعية إحدى الموضوعات الهامة فهي ترتبط بشكل كبير بتدعيم المصلحة العامة داخل المجتمع، والمشاركة بمختلف القضايا الاجتماعية والاقتصادية وغيرها من القضايا السياسية والثقافية، والتي تحقق التنمية التي يتطلع إليها كل مجتمع وتحقيق التقدم والازدهار، وعليه فقد أصبح تحقيق المسؤولية الاجتماعية للشركات بمختلف جوانبها أمراً ملحا للعديد من الأطراف والجهات المرتبطة وأصحاب المصلحة، لما تحققه من أهداف خاصة.

تشكل البنوك العربية قاعدة أساسية للنهوض بالاقتصاديات العربية وتوسيع استثماراتها في مختلف الدول، ومن أجل تحقيق هذا الهدف يجب على البنوك العربية أن تعزز برامج المسؤولية الاجتماعية لديها وتطويرها بما يتوافق مع احتياجات ومتطلبات المجتمعات، ويعتبر بنك الجزيرة السعودي من البنوك الرائدة في الاستجابة وتجسيد لمتطلبات وتطلعات المجتمع، بحيث يقوم البنك سنوياً بالعديد من المبادرات وتنفيذ مبادرات وبرامج تتعلق بالمسؤولية الاجتماعية والتي تساهم في تنمية المجتمع وتعزيز ثقة مختلف الأطراف ببنك الجزيرة السعودي بالرغم من أن ذلك ليس التزاماً قانونياً وإنما التزام أخلاقي بالدرجة الأولى، ومما سبق يمكننا طرح التساؤل الرئيسي التالي:

■ ما هو واقع تبني المسؤولية الاجتماعية ببنك الجزيرة السعودي ؟

وقد هدفت الدراسة إلى تحديد مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات والبنوك وتبيين أهمية المسؤولية الاجتماعية وعوائد الالتزام بتحقيق مختلف جوانبها ومجالاتها، بالإضافة إلى إبراز برنامج المسؤولية الاجتماعية لبنك الجزيرة السعودي وتوضيح أهدافه وتسليط الضوء على واقع المسؤولية الاجتماعية في بنك الجزيرة واستعراض أهم الجوانب والجهود المحققة خلال سنة 2021.

كما تكمن أهمية الدراسة في الجانب النظري من خلال مساهمتها في تحديد مفهوم للمسؤولية الاجتماعية للبنوك، ومعرفة أبعاد المسؤولية الاجتماعية، كما تستمد الدراسة أهميتها من خلال تسليط الضوء على مبادئ المسؤولية الاجتماعية وأسس نجاحها، أما في الجانب التطبيقي فنجد أن أهمية الدراسة تكمن في التعرف على برنامج المسؤولية الاجتماعية لبنك الجزيرة السعودي، والأهداف المرجو تحقيقها في ضوء هذا البرنامج.

خلال هذه الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج المناسب، حيث يسمح هذا المنهج بدراسة الظاهرة ويهتم بوصفها وصفاً شاملاً ودقيقاً لتحديد مدلول المسؤولية الاجتماعية وأهدافها، أما في الجانب التطبيقي لهذه الدراسة فقد تم عرض وتحليل برنامج المسؤولية الاجتماعية لبنك الجزيرة السعودي خلال سنة 2021 من خلال التقرير السنوي لهذه الفترة.

المبحث الأول: ظهور مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات وأهميتها

تعتبر المسؤولية الاجتماعية سلوكاً أخلاقياً وتصرف مسؤول نحو عدة أطراف بهدف تحسين وتعزيز دور ومكانة المنظمات والشركات وإيجاد حلول لمشكلات المجتمع والمحافظة على الثروات البيئية، وخلال هذا المبحث سيتم التطرق إلى نشأة وظهور المسؤولية الاجتماعية للشركات بالإضافة إلى مفهومها وأهميتها.

المطلب الأول: ظهور مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات

في بدايات القرن العشرين ظهر الكثير من الجدل بشأن العلاقة بين الشركات والمجتمع، ما أدى إلى ظهور بوادر مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات، وفيما يلي أهم مراحل نشأة وتطور هذا المفهوم:¹

- مع بداية الأربعينيات من القرن الماضي بدأ ظهور الخطاب الاقتصادي القانوني حول مشروعية وضروة العمل الخيري للشركات حيث كان القانون قبل ذلك يلزم المدراء والمسؤولين على تحقيق المصالح الشخصية للشركات ومنظمات الأعمال وتعظيم الفوائد للمساهمين والمالكين فقط؛

- أما في الخمسينيات قام أحد علماء الاقتصاد الأمريكيين ميلتون فريدمان بتعريف العلاقة بين الشركات والمجتمع بأنها "المسؤولية الأساسية لمنظمات الأعمال في النظام الاقتصادي الحر تتلخص في تحقيق الأرباح بشرط ألا يتعارض ذلك مع القاعدة الأساسية للمجتمع، سواء ما هو موجود منها في القوانين أو في الأعراف والقيم الاجتماعية؛

- في سنة 1953 قدم هارولد باون كتابه المشهور (المسؤوليات الاجتماعية لرجل الأعمال) حيث أسس أول تعريف للمسؤولية الاجتماعية بأنها "التزام منظمات الأعمال بأداء أنشطتها بحيث تتوافق مع أهداف وقيم المجتمع" وبذلك سمي أب المسؤولية الاجتماعية؛

- في السبعينيات برزت نظرية أصحاب المصلحة، وخلال الثمانينيات ازداد عدد الدراسات التي تهدف إلى ضبط مفهوم المسؤولية الاجتماعية لقطاع الأعمال وكيفية قياس عوائدها على الشركات والمجتمع؛

- مع بداية التسعينيات خاصة بعد مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية الذي عقد عام 1992 تطور مفهوم المسؤولية الاجتماعية بشكل كبير، وفي عام 1998 أطلق المجلس العالمي للأعمال من أجل التنمية المستدامة برنامجاً يهدف إلى التحديد الدقيق للمسؤولية الاجتماعية لقطاع الأعمال وكيفية تحويله من مجرد مفهوم نظري إلى ممارسات عملية.

ويعتبر الميثاق العالمي من المبادرات الأولى في مجال المسؤولية الاجتماعية حيث وضع الاقتراح الأول للميثاق العالمي للمسؤولية الاجتماعية من قبل الأمين العام للأمم المتحدة في 1999 وأطلق الميثاق

¹ عبد الله رزق، ديبون عبد القادر، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية تجاه الموارد البشرية، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، جامعة الجلفة، العدد 6، 2017، ص ص 169-170.

بمراحلته النهائية في مقر الأمم المتحدة في سنة 2000، وهو مبادرة طوعية تتعلق بمنظمات الأعمال يعرض تسهيلا وتعهدا من خلال عدة آليات: سياسة الحوار، المعرفة، الشبكات المحلية ومشاريع الشراكة، ويعتمد هذا الميثاق على المسؤولية العامة، شفافية الشركات، القوى العاملة، والمجتمع المدني للبدء والمشاركة في الأداء الجوهري المتعلق بمتابعة المبادئ التي يستند عليها الميثاق والتي تشمل مجالات: حقوق الإنسان، حقوق العمال، البيئة، محاربة الفساد.²

وهكذا ظهرت المسؤولية الاجتماعية كتفاعل لعدة عوامل منها:³

- تصاعد ضغوط المجتمع وتناميها مع التوسع في حجم منظمات الأعمال وتعدد علاقاتها؛
- إسهام أكبر لمنظمات الأعمال في تطوير نوعية الحياة والإرتقاء بها؛
- ضرورة إسهام منظمات الأعمال في تعزيز القيم الإنسانية والاجتماعية؛
- أهمية رضا المجتمع وقبوله لأهداف الشركات ووسائل عملها؛
- التطور في الوعي الإنساني وإدراكه لذاته والمجتمع.

المطلب الثاني: مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات

يمكن تحديد مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات عبر التطرق إلى المفاهيم من وجهة نظر المنظمات المهنية بالإضافة إلى الأكاديميين والباحثين وغيرها من المفاهيم الأخرى.

أولاً: مفهوم المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر المنظمات المهنية: ومن بين التعاريف المقدمة من الهيئات والمنظمات المهنية ما يلي:

1- تعريف مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة (WBCSD): ويعرف المسؤولية الاجتماعية للشركات على أنها "التزام الشركات المستمر بالمساهمة في التنمية الاقتصادية مع تحسين نوعية حياة العمال وأسرهم، والمجتمع ككل".⁴

2- تعريف المعهد العالمي للفكر الإسلامي: ويعرفها على أنها "التزام المؤسسة بالمشاركة في عمل الصالحات عند ممارسة أنشطتها تجاه مختلف الأطراف التي لها علاقة بها نتيجة التكليف الذي ارتضته في

² مقدم وهيبة، بكار بشير، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية من خلال تطبيق المواصفة الدولية ايزو 26000 للمسؤولية الاجتماعية، المجلة الجزائرية للاقتصاد والتسيير، جامعة وهران، المجلد 7، العدد 1، ص 11.

³ منال محمد عباس، المسؤولية الاجتماعية بين الشراكة وآفاق التنمية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2016 ص ص 14-15.

⁴ Makati Safaa, D'une responsabilité globale vers la Perceptions des pratiques RSE par les employés, Revue du Contrôle de la Comptabilité et de l'Audit, Association Marocaine du Contrôle, de Comptabilité et d'Audit, Volume 4, numéro 2, Maroc, 2020, P 629.

ضوء مبادئ الشريعة الإسلامية بهدف النهوض بالمجتمع الإسلامي بمراعاة عناصر المرونة والاستطاعة والشمول والعدالة.⁵

3- تعريف الأمم المتحدة: عرفت الأمم المتحدة من خلال مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (UNCTAD) على أنها "إجراءات تدمج بموجبها منظمات الأعمال المشاغل الاجتماعية في سياساتها وعملياتها المتصلة بأعمالها التجارية، ويشمل ذلك المشاغل البيئية والاقتصادية والاجتماعية، ويشكل الامتثال للقانون الحد الأدنى من الالتزام بالمعايير التي يتعين على منظمات الأعمال مراعاتها".⁶

4- تعريف منظمة التنمية و التعاون الاقتصادي (OECD): عرفت على أنها "معالجة الشواغل وقيم المجتمع والبيئة في إستراتيجية المؤسسة وعدم الاكتفاء فقط بتوفير الأرباح للمساهمين، أجور الموظفين، المنتجات والخدمات للمستهلكين، بل لابد من لعب دور أكبر للمساهمة في التنمية المستدامة".⁷

5- تعريف المفوضية الأوروبية: عرفت المسؤولية الاجتماعية للشركات على أنها "التكامل الطوعي من قبل الشركات للشواغل الاجتماعية والبيئية في أنشطتها التجارية وعلاقاتها مع أصحاب المصلحة".⁸

6- تعريف المنظمة العالمية للتقييس (ISO): وترى المنظمة أن المسؤولية الاجتماعية هي ممارسات تقوم بها الشركات لتحمل المسؤولية الناجمة عن أثر النشاطات التي تقوم بها على المجتمع والبيئة، وعرفت مواصفة ISO 26000 بأنها ترجمة لقرارات المنظمات و نشاطاتها اتجاه المجتمع والبيئة من خلال تبني سلوك شفاف وأخلاقي:⁹

- يساهم في تحقيق التنمية المستدامة بما في ذلك الصحة و الرفاه للمجتمع؛
- يأخذ في الاعتبار توقعات أصحاب المصالح يحترم القوانين السارية و يتوافق مع المعايير الدولية؛
- يدمج في الشركة ككل و يتم ممارسته و تطبيقه في مستوياتها الإدارية المختلفة.

⁵ مفروم برودي، مستوى الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية للشركات الصناعية المدرجة في بورصة الجزائر "دراسة تحليلية للتقارير السنوية لشركات الصناعة الصيدلانية"، مجلة الاقتصاد الدولي والعولمة، جامعة الجلفة، المجلد 3، العدد 3، 2020، ص 84.

⁶ بلخريصات رشيد، دحاوي أسماء، ناصري إيمان، أثر البيئة التشريعية والتنظيمية على استراتيجية المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات - شركة OOREDOO نموذجا، المجلة المغربية للاقتصاد والمناجمنت، جامعة معسكر، المجلد 6، العدد 2، سنة 2020، ص 4.

⁷ سنتي الزازية، ساسان نبيلة، معيوف هدى، المسؤولية الاجتماعية كخيار استراتيجي لتحقيق استدامة المؤسسات، مجلة البحوث والدراسات التجارية، جامعة الجلفة، المجلد 5، العدد 1، 2021، ص ص 228.

⁸ Manuela Pastore-chaverot, Les stratégies RSE des grandes entreprises: les facteurs d'influence analyse des discours des entreprises du CAC 40, thèse pour l'obtention du doctorat en sciences de gestion, Université de Metz, France, 2011, P 71.

⁹ بلخريصات رشيد، دحاوي أسماء، ناصري إيمان، مرجع سابق، ص ص 4-5.

7- **تعريف الغرفة التجارية العالمية:** جميع المحاولات التي تساهم في تطور الشركات لتحقيق تنمية ذات اعتبارات أخلاقية واجتماعية، فالمسؤولية الاجتماعية تعتمد على المبادرات الحسنة من الشركات دون وجود إجراءات ملزمة قانونيا، ولذلك فإن المسؤولية الاجتماعية تتحقق من خلال الإقناع والتعليم.¹⁰

8- **تعريف منظمة الأعمال الكندية من أجل المسؤولية الاجتماعية (CBSR):** وتعرفها على أنها "التزام الشركة بالعمل في بيئة من الاستدامة الاقتصادية والبيئية مع الاعتراف بمصالح أصحاب المصلحة، يشمل أصحاب المصلحة المستثمرين والعملاء والموظفين وشركاء الأعمال والمجتمعات المحلية والبيئة والمجتمع ككل وينص أيضا على أن المسؤولية الاجتماعية للشركات تتجاوز الأعمال الجيدة مثل العمل التطوعي والعمل الخيري".¹¹

ثانيا: **مفهوم المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر الأكاديميين:** ومن بين التعاريف المقدمة من طرف الأكاديميين والباحثين ما يلي:

1- **تعريف (Heald) سنة 1957:** ويعرف المسؤولية الاجتماعية للشركات على أنها "اعتراف من قبل الإدارة بالالتزام تجاه المجتمع، ولا يجب على الشركة تعظيم أدائها الاقتصادي فحسب، بل يجب أيضا الاهتمام بالسياسات الاجتماعية والبشرية".¹²

2- **تعريف (Milton Friedman) سنة 1970:** وهي "استعمال المؤسسة لمواردها والقيام بأنشطة موجهة لتعظيم أرباحها شريطة أن تحترم قواعد اللعبة أي بالاعتماد على التنافس الحر في السوق دون اللجوء إلى الطرق المغشوشة و إلى التحايل".¹³

3- **تعريف (Pigeyre و Dietrich) سنة 2016:** المسؤولية الاجتماعية هي "الرغبة في جعل الشركة تتحمل تبعات أفعالها تجاه أصحاب المصلحة، سواء كانوا ملتزمين بها من خلال الالتزامات التعاقدية أم لا، وأنها تتجاوز الامتثال للالتزامات القانونية والتنظيمية لإشراك الشركات في أشكال جديدة من التنظيم تهدف إلى دمج البعد الاجتماعي للعولمة".¹⁴

¹⁰ مفروم برودي، مرجع سابق، ص 84.

¹¹ Qadi Sanaa, La Responsabilité Sociale des Entreprises et performance financière, Revue du Contrôle de la Comptabilité et de l'Audit, Volume 4, numéro 2, Association Marocaine du Contrôle, de Comptabilité et d'Audit, 2020, Maroc, P 615.

¹² El Yaagoubi jihad, impact de la responsabilité sociale des entreprises cotées en bourse de Casablanca sur leur performance financière, thèse pour l'obtention du doctorat en sciences économiques et gestion université du Fès, Maroc, 2019, P 27.

¹³ ستيي الزاوية، ساسان نبيلة، معيوف هدى، مرجع سابق، ص 229.

¹⁴ Jalila Elbousserghini, L'intégration de la Responsabilité Sociale de l'Entreprise dans la vision stratégique des dirigeants de PME. Cas des PME marocaines labellisées RSE, these de doctorat de l'université de lyon, France, 2018, P 79.

4- تعريف (Asong) سنة 2007: ويرى أنها "التزام يترتب على أصحاب المصالح القيام به تجاه البيئات التي تعمل بها".¹⁵

5- تعريف (Drucker): عرفها بأنها "التزام الشركة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه، وهذا الالتزام يتسع باتساع شرائح أصحاب المصالح في هذا المجتمع وتباين وجهاتهم".¹⁶

وبعد تحديد مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات يمكن التأكيد بأن المسؤولية الاجتماعية للبنوك هي "التزام البنك بالمشاركة في بعض الأنشطة الاجتماعية للأطراف التي ترتبط به وتتأثر بأنشطته بشكل مباشر، ما يعني ضرورة التزام البنك بالمحافظة على عملائه وموظفيه بشكل أساس، إضافة إلى ضرورة مساهمته في تحقيق رفاه المجتمع عموماً، ويكون البنك مسؤولاً من الناحية الاجتماعية عن عملائه عندما يراعي الجوانب والأبعاد الأخلاقية في تعامله معهم، إذ ينبغي أن يتعامل البنك بشكل عادل مع الجميع، وأن يمنح للناس الحقوق والواجبات نفسها بصرف النظر عن الجنس أو اللون أو المركز الاجتماعي، وأن يكون أميناً ومخلصاً لهم، ويحافظ على سرية المعاملات الخاصة بالعملاء، ويوفر أجواء من الثقة في التعامل معهم، وأن يكون شفافاً، وعندما يراعي البنك هذه الجوانب في تعامله مع عملائه فإنه يكون قد حقق قدراً كبيراً من مسؤوليته الاجتماعية اتجاههم".¹⁷

كما يمكن تعريف المسؤولية الاجتماعية للبنوك "أن البنك يأخذ بعين الاعتبار في عملياته وأنشطته المجتمع المحلي، ويكون هذا من خلال آلية داخلية ذاتية تنظيمية تقوم بموجبها البنوك برصد وضمان التزامها بالقانون والمعايير الأخلاقية والمعايير الدولية لإحداث أثر إيجابي شامل على المجتمع، وبصيغة أخرى المسؤولية الاجتماعية للبنوك هي التزام مستمر بمشاركة المجتمع من خلال استشعار البنوك بمسؤوليتها تجاه مجتمعها بأسلوب يخدم كل الأطراف في آن واحد".¹⁸

¹⁵ أيمن حسن الديراوي، الدور الوسيط لجودة الخدمة المدركة في العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وولاء العملاء - دراسة عينة من عملاء شركة جوال، مجلة الاقتصاد والمالية، جامعة الشلف، المجلد 5، العدد 2، 2019، ص 13.

¹⁶ ستيبي الزازية، ساسان نبيلة، معيوف هدى، مرجع سابق، ص 229.

¹⁷ ناصر جرادات، عزام أبو الحمام، المسؤولية الأخلاقية والاجتماعية للمنظمات، دار إثراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013، ص 230-231.

¹⁸ براهيمية عمار، عبد المالك مهري، واقع التزام القطاع المصرفي في الجزائر بمبادئ المسؤولية الاجتماعية ومساهمته في تشجيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على تبني ثقافة الممارسات الاجتماعية والبيئية المستدامة، مجلة اقتصاد المال والأعمال، جامعة ميلة، المجلد 6، العدد 1، 2022، ص ص 6-7.

المطلب الثالث: المؤيدون والمعارضون للمسؤولية الاجتماعية للشركات

يختلف الاقتصاديون بخصوص المسؤولية الاجتماعية بين مؤيد و معارض و لكل منهم حججه ويمكن التطرق إلى ذلك كما يلي:

أولاً: المؤيدون للمسؤولية الاجتماعية للشركات: حيث تتمثل الحجج المؤيدة فيما يلي:¹⁹

- 1- تعتبر الشركات جزء لا يتجزأ من المجتمع الذي تتواجد فيه لذا عليها أن تلعب دورا كبيرا في تحقيق أهدافه المختلفة؛
- 2- تزداد الأرباح على المدى البعيد إذا تبنت الشركات دورا اجتماعيا؛
- 3- الدور الاجتماعي هو رد فعل على النقد الموجه للشركات لاهتمامها بالأرباح وإهمال المتطلبات الاجتماعية؛
- 4- الصورة العامة للشركة ستكون أفضل حينما تلعب دورا اجتماعيا (تحسين السمعة)؛
- 5- التقليل من إجراءات الحكومة و قوانينها المتعلقة بالتدخل في شؤون الشركات؛
- 6- المسؤولية الاجتماعية شكل من التدابير الوقائية لتجنب المشاكل الاجتماعية المعقدة التي ستحدث عاجلا أم آجلا.

ثانياً: المعارضون للمسؤولية الاجتماعية للشركات: حيث تتمثل الحجج المعارضة فيما يلي:²⁰

- 1- المسؤولية الاجتماعية لا تمتلك قوة القانون في إلزامية التنفيذ من قبل الشركات، لأنه عمل تطوعي لا يحدد بالقانون؛
 - 2- ذوبان الأهداف الأساسية للمؤسسة مع مرور الزمن ومع زيادة مطالبة المجتمع بتبني أهداف اجتماعية تصبح الشركة عاجزة عن الارتقاء بالإنتاجية؛
 - 3- إن تبني المسؤولية الاجتماعية يؤدي إلى زيادة إنفاق الشركة في هذا المجال ويحملها تكاليف عالية، كما أن آثار هذا الالتزام تتحقق على المدى البعيد؛
 - 4- محدودية الخبرة والمهارة المتاحة في معالجة المشكلات الاجتماعية التي تعترض عملها؛
 - 5- تعد المسؤولية الاجتماعية مسألة معقدة وصعبة، لأن القرارات المتعلقة بها تكون معقدة، ومتضمنة العديد من المتغيرات التي يصعب استيعابها في الكثير من الأحيان خصوصا في الشركات الصغيرة.
- ويوضح الجدول التالي الفرق بين التوجه الاقتصادي والاجتماعي للشركات:

¹⁹ مقدم وهيبه، بكار بشير، مرجع سابق، ص ص 13-14.

²⁰ مناصر خديجة، أثر تطبيق المسؤولية الاجتماعية على ربحية المؤسسات الاقتصادية، مجلة الأبحاث الاقتصادية، جامعة البليدة 2، العدد 11، 2014، ص ص 160-161.

الجدول رقم (1): المسؤولية الاجتماعية والنموذج الاقتصادي والاجتماعي

النموذج الاقتصادي يركز على	النموذج الاجتماعي يركز على
- نوعية الحياة. - المحافظة على الموارد الطبيعية. - قرارات قائمة على أساس اوضاع السوق مع رقابة متنوعة من المجتمع. - الموازنة بين العائد الاقتصادي والعائد الاجتماعي. - مصلحة الشركة والمجتمع . - دور فاعل للحكومة.	- الانتاج. - استغلال الموارد الطبيعية. - قرارات داخلية قائمة على أساس أوضاع السوق - العائد الاقتصادي (الربح). - مصلحة الشركة أو المدير أو المالكين. - دور قليل جدا للحكومة.

المصدر : ابراهيم بختي، الطاهر خمار، **المسؤولية البيئية والاجتماعية للمؤسسة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة**، المؤتمر العلمي الدولي للتنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة، جامعة فرحات عباس سطيف، 07 و 08 افريل 2008، ص5.

المطلب الرابع: أهمية تبني المسؤولية الاجتماعية

تكتسي المسؤولية الاجتماعية أهمية بالغة للعديد من الجهات والأطراف والتي نذكر منها ما يلي:

أولاً: بالنسبة للدولة: الدولة هي كذلك ستحقق مكاسب من جراء تبني الشركات للمسؤولية الاجتماعية، ومن أبرز ما تجنيه الدولة:²¹

1- تخفيف الأعباء على الدولة لأن الشركات ستقوم بتقديم خدمات مختلفة تعليمية، ثقافية وصحية وتكاليف ذلك يمكن استثمارها في خدمات أخرى؛

2- تعظيم عوائد الدولة لأن هذه الشركات ستلتزم بتحقيق أهدافها الاقتصادية وخاصة الأرباح مما يزيد من العوائد المتحصلة من الضرائب؛

3- المساهمة الفعلية في القضاء على البطالة وهو يشكل أهم عائق أمام الدول مما يزيد من فرص الاستقرار الاجتماعي؛

4- المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال تقديم خدمات وبيع بجودة عالية وبأسعار معقولة.

ثانياً: أهمية المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات: هناك جهات نظر متعارضة حول تبني الشركات لمزيد من الدور الاجتماعي، وعلى العموم هناك اتفاق عام بكون المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة بحدود

²¹ فريد خميلي، **واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية بشركة المراعي - نمودجا مقترحاً**، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، جامعة أم البواقي، المجلد 6، العدد 3، 2019، ص 425.

معينة تمثل عملية مهمة ومفيدة للمؤسسات في علاقاتها مع مجتمعاتها لمواجهة الانتقادات والضغوط المفروضة عليها، ومن شأن الوفاء بالمسؤولية الاجتماعية تحقيق عدة مزايا للمؤسسة وأهمها ما يلي:²²

1- تحسين صورة الشركة في المجتمع وخاصة لدى العملاء والعمال باعتبار أن المسؤولية الاجتماعية تمثل مبادرات طوعية للشركة؛

2- من شأن الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية تحسين مناخ العمل، كما تؤدي إلى بعث روح التعاون والترابط بين مختلف الأطراف؛

3- تمثل المسؤولية الاجتماعية تجاوبا فعالا مع التغيرات الحاصلة في حاجات المجتمع؛

4- كما أن هناك فوائد أخرى تتمثل في المردود المادي والأداء المتطور من جراء تبني هذه المسؤولية؛ ومن أهم انعكاسات فوائد المسؤولية الاجتماعية خارج الشركات هو جعل عملية اتخاذ القرارات على أساس فهم لتطلعات المجتمع، وتحسين ممارسات إدارة المخاطر، وتعزيز سمعة الشركات وزيادة ثقة المواطنين بها؛

أما فوائد المسؤولية الاجتماعية داخل الشركات هي تحسين وتنظيم العلاقة مع الأطراف المعنية تعزيز ولاء الموظفين ورفع روحهم المعنوية، تحسين سلامة وصحة العاملين، التأثير الإيجابي على قدرة الشركات في توظيف وتحفيز الموظفين والاحتفاظ بهم وتحقيق الوفورات المرتبطة بزيادة الإنتاجية وكفاءة الموارد.

ثالثا: بالنسبة للمجتمع: رفع مستوى التكافل والتضامن بين فئات المجتمع ورفع مستوى وعيها السياسي والاجتماعي مما يؤدي إلى الاستقرار السياسي والشعور بالعدالة الاجتماعية.²³

رابعا: بالنسبة للعاملين: تحقق المسؤولية الاجتماعية العديد من المزايا أهمها:²⁴

1- توفير مناخ عمل مناسب للأفراد؛

2- توفير فرص كبيرة لتأهيل وتطوير الأفراد؛

3- العمل على تمكين العاملين من خلال زيادة مشاركتهم في اتخاذ القرارات.

المبحث الثاني: أبعاد ومبادئ المسؤولية الاجتماعية للشركات وأسس نجاحها

خلال هذا المبحث سيتم التطرق إلى أبعاد المسؤولية الاجتماعية للشركات بالإضافة إلى تسليط الضوء على مبادئها ومجالاتها، كما سيتم التطرق إلى أسس نجاح برامج المسؤولية الاجتماعية للشركات.

²² بروبعة إلهام، المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية ودورها في تحقيق الشفافية وترشيد اتخاذ القرار بالمؤسسة الاقتصادية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بكرة، العدد 48، 2017، ص ص 427-428.

²³ غني دحام الزبيدي، صلاح حاتم الطائي، تقييم مبادرات المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين والمستفيدين على وفق المواصفة القياسية ISO 26000، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 16، العدد 51، ج 2، جامعة تكريت، 2020، ص 153.

²⁴ فريد خميلي، مرجع سابق، ص 425.

المطلب الأول: أبعاد المسؤولية الاجتماعية للشركات

حسب Caroll تتمثل أبعاد المسؤولية الاجتماعية في أربعة أبعاد وهي البعد الخيري، الأخلاقي، القانوني، بالإضافة إلى البعد الاقتصادي وهو ما سيتم التطرق إليه في هذا المطلب. يوضح الشكل التالي أبعاد المسؤولية حسب تصنيف Carrol وهو ما يعرف بهرم أبعاد المسؤولية الاجتماعية:

الشكل (1): هرم أبعاد المسؤولية الاجتماعية حسب Caroll

Source: Archie B. Carroll, The Pyramid of Corporate Social Responsibility: Toward the Moral Management of Organizational Stakeholders, Business Horizons, vol 34, no 4, 1991, p 42.

من خلال الشكل السابق يتضح لنا أن البعدين الخيري والأخلاقي يمثلان قمة الهيكل الهرمي ويعبران عن الحداثة في تعامل الشركة وتفاعلها مع محيطها، أما في قاعدة الهرم فهناك البعدين الاقتصادي والقانوني ومن خلالهما نتعرف على الجوانب الرئيسية في نشاط الشركة وأعمالها، ويمكن توضيح هذه الأبعاد كما يلي:

أولاً: البعد الخيري: يشمل العمل الخيري تلك الأعمال التي هي استجابة لتوقعات المجتمع أن تكون الشركات صالحة، وهذا يتضمن الانخراط في أعمال أو برامج من أجل تعزيز الموارد في المجتمع وتحسين نوعية الحياة والمبادرة بالبحث عن التصرفات التي تسهم وتحقق رفاهية الإنسان.

ثانيا: البعد القانوني: يقتضي هذا البعد التزام الشركات بالقوانين والتشريعات المنظمة لمختلف المجالات في المجتمع واحترامها، وعدم القيام بالأعمال المخلة بالقانون مما يجنبها أيضا الوقوع في مشاكل قانونية.

ثالثا: البعد الاقتصادي: ويقتضي هذا البعد أن تكون الشركة نافعة ومجدية اقتصاديا وهذا باستخدام رشيد وفعال للموارد وخلق القيمة من خلال إنتاج السلع والخدمات، كما يقتضي هذا البعد المنافسة العادلة وغيرها من السلوكيات الهامة كمنع الاحتكار والإضرار بالمستهلكين والمنافسين في السوق.

رابعا: البعد الأخلاقي: تعتبر الجوانب القيمية والأخلاقية والسلوكية والمعتقدات في المجتمعات من أبرز الجوانب التي يجب مراعاتها من طرف الشركات، وهذه الجوانب يجب تحديدها وضبطها بقوانين ولوائح الزامية، وذلك للحفاظ على سمعة الشركة في مجتمعها ومحيطها لذلك يجب على الشركات استيعاب واحترام المعتقدات والسلوكيات والقيم الأخلاقية للمجتمع.

المطلب الثاني: مبادئ المسؤولية الاجتماعية للشركات

ترتكز المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة على تسع مبادئ رئيسية نلخصها في الآتي:²⁵

أولا: الحماية وإعادة الإصحاح البيئي (Envirommental Restoration): ينص على ضرورة قيام الشركة بعملية إصحاح البيئة وحمايتها وكذلك الاعتماد على التنمية المستدامة في المنتجات ومختلف الأنشطة والعمليات التي تقوم بها بصفة يومية؛

ثانيا: القيم و المبادئ الأخلاقية (Ethics): وذلك من خلال تثبيت الالتزام بالتصرفات والسلوكيات المبنية على أسس أخلاقية متينة المتعلقة بالتعامل مع أصحاب الحق والمصلحة؛

ثالثا: المسائلة والمحاسبة: من خلال الإفصاح والكشف عن المعلومات الضرورية وعدم إخفاء الحقائق ومحاسبة من يقوم بعكس ذلك ومسائلته؛

رابعا: تقوية وتعزيز السلطات (Enpouvernert): ضرورة تحقيق التوازن بين الأهداف الإستراتيجية وكذلك الإدارة اليومية لمصالح العملاء والمستثمرين؛

خامسا: الأداء المالي والنتائج (Financial performance and results): من خلال إعطاء المساهمين عائد مالي محترم ومنافس بصفة دائمة مع المحافظة على الممتلكات والأصول والعمل على تحقيق نمو الشركة على المدى البعيد؛

²⁵ بلقايد محمد جواد، سعيداني محمد، المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية والتدقيق الاجتماعي، مجلة أرساد للدراسات الاقتصادية والإدارية، العدد 1، جامعة سكيكدة، العدد 1، 2018، ص ص 61-62.

سادسا: مواصفات موقع العمل (Workplace standards): وذلك من خلال تحسين ظروف العمل من حيث أمن وسلامة الموظفين وتحسين مناخ العمل ودفع أجور تنافسية من خلال استقطاب والإبقاء على أحسن الموظفين؛

سابعا: العلاقات التعاونية (Collaborative relations): من خلال الاتصاف بالعدالة والأمانة والمساواة مع موظفي الشركة؛

ثامنا: المنتجات ذات الجودة والخدمات (quality productsandservices): وذلك من خلال تحديد احتياجات الزبائن والاستجابة لهذه المتطلبات من خلال تقديم منتجات وخدمات ذات نوعية جيدة لنيل رضا الزبون والحرص على سلامته؛

تاسعا: الارتباط المجتمعي (Commintyinvolvent): وذلك من خلال إقامة علاقات مع المجتمع المتواجدة فيه وتحطيم الحواجز والعوائق.

المطلب الثالث: مجالات المسؤولية الاجتماعية الخارجية:

تنقسم مجالات المسؤولية الاجتماعية للشركات إلى مجالات داخلية تتعلق بالموارد البشري، وأخرى خارجية تتعلق البيئة والمنتج أو الخدمة التي تقدمها الشركة بالإضافة إلى مجال المجتمع.

أولا: مجالات المسؤولية الاجتماعية الداخلية: ونجد فيها المسؤولية الاجتماعية اتجاه الموظفين حيث إذا كانت الشركات تولي اهتمامها لرأس المال البشري فلا بد من تقديم لهم ما هو أفضل، ويمكن حصر أهم المسؤوليات في مجال المورد البشري فيما يأتي التدريب، الرقابة، المكافآت والتعويضات، الخدمات الاجتماعية للعمال (نوادي صحية، رياضية، روضة أطفال لأبناء العمال والتأمينات وغيرها).²⁶

ثانيا: مجالات المسؤولية الاجتماعية الخارجية: ويمكن حصرها فيما يأتي:²⁷

1- مجال البيئة: تلتزم المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة بحمايتها من الأضرار الناتجة عن نشاط الشركات، والمساهمة في حملات البيئة، والحفاظ على الموارد الطبيعية؛

2- مجال المنتج أو الخدمة: ويقصد بها المسؤولية الاجتماعية اتجاه الزبائن حيث تعتبر هذه الشريحة من المجتمع ذات أهمية كبيرة لكل الشركات بدون استثناء ومن الأداء الاجتماعي الموجه إلى هذه الشريحة

²⁶ كنزة شطابي، المسؤولية الاجتماعية لمتعاملي الهاتف النقال "دراسة حالة الوطنية للاتصالات الجزائر-أوريدو"، مجلة إدارة الأعمال

والدراسات الاقتصادية، المجلد 8، العدد 1، 2022، ص 268.

²⁷ نفس المرجع، ص 268.

تقديم المنتجات بأسعار ونوعيات مناسبة، الإعلان لهم بكل صدق وأمانة، تقديم إرشادات واضحة بشأن استخدام المنتج والالتزام بمعالجة الأضرار التي تحدث بعد البيع وتطوير مستمر للمنتجات؛

3- مجال المجتمع بصفة عامة: عادة ما ينظر إلى مسؤولية الشركات اتجاه المجتمع المحلي من زوايا مختلفة، فقد تشمل رعاية الأعمال الخيرية، الرياضة والفن، التعليم وإقامة المشاريع المحلية ذات الطابع التنموي، التبرعات، الدعم الرياضي، البعثات الجامعية، دعم الجمعيات، فتح أماكن لتحفيظ القرآن، دورات تكوينية.... الخ؛

المطلب الرابع: أسس نجاح المسؤولية الاجتماعية للشركات

لقد أصبح من الضروري أن يتوافر لدى الشركات ومنظمات الأعمال مجموعة من الأسس حتى تتجح في أدائها لمسؤوليتها الاجتماعية والتي تتمثل فيما يلي:²⁸

- ✓ إذا كانت الشركة في بداية أدائها للمسؤولية الاجتماعية فمن الأفضل أن تبدأ بالمسائل الصغيرة، أو التي يمكن أدائها بذاتها، مثل تدريب الموظفين والرعاية الاجتماعية لهم والتفاعل مع أنشطة الحفاظ على البيئة؛
- ✓ ألا تتخذ الشركة قيامها للمسؤولية الاجتماعية كوسيلة من وسائل الدعاية أو المظهر الخارجي مجتمعيًا؛
- ✓ أنه من الضروري وضع أولويات لقضايا المسؤولية الاجتماعية دون ضرورة القيام بها دفعة واحدة مع الأخذ في الأولويات بأكثر الأعمال صلة بأهداف الشركة؛
- ✓ أن يكون توجه الشركة لأداء المسؤولية الاجتماعية نابعا من قيم أخلاقية راسخة تبني عليها الاستراتيجيات والخطط والأهداف؛
- ✓ الأخذ بمبدأ التعاون والتنسيق والتشاور بين الشركة وغيرها من الشركات الأخرى ذات العلاقة للقيام بمشاريع مشتركة ذات أهداف متسعة للمجتمع؛
- ✓ الأخذ بالاستمرارية في تنفيذ مشاريع المسؤولية الاجتماعية، وفقا لقدرات الشركة مع العمل على تنمية هذه المشاريع لتصبح على المدى الآجل كيانات كبرى.

المبحث الثالث: واقع المسؤولية الاجتماعية في بنك الجزيرة

المطلب الأول: تأسيس بنك الجزيرة وتطور نشاطه

تأسس بنك الجزيرة كشركة مساهمة سعودية مسجلة في المملكة العربية السعودية بموجب المرسوم الملكي رقم 46/م الصادر بتاريخ 21 جوان 1975، وقد بدأ البنك أعماله بتاريخ 9 أكتوبر 1976 بعد أن استحوذ على فروع بنك باكستان الوطني في المملكة العربية السعودية، ويعمل البنك بموجب السجل التجاري

²⁸ منال محمد عباس، مرجع سابق، ص ص 145-146.

رقم 4030010523 الصادر في جدة بتاريخ 27 جويلية 1976، وحتى يومنا هذا يواصل بنك الجزيرة تطوره الكبير والملحوظ على جميع المستويات سواء التشغيلية والعملية أو الاجتماعية ويمكن توضيح هذا التطور كما يلي:²⁹

في العام 1992 بدأ البنك عملية إعادة الهيكلة مع زيادتين متتاليتين في رأس المال في كل من سنة 1992 و 1994 وجاءت حصريا من المساهمين السعوديين مما أدى إلى تقليص ملكية بنك باكستان الوطني بشكل كبير؛

وفي العام 1993 شرع البنك في إعادة الهيكلة ونجح في إدخال أحدث أساليب التقنية وطرح منتجات وخدمات مصرفية حديثة مع النهوض بقدرات موظفيه مما أدى إلى تحول البنك إلى الربحية في العام 1997؛

في العام 1998 أتخذ مجلس إدارة البنك قرارا استراتيجيا بتحويله من بنك تقليدي إلى بنك تتوافق جميع أعماله مع أحكام الشريعة، ولضمان ذلك، قام البنك بتأسيس إدارة شرعية ضمن هيكله التنظيمي مع تأسيس هيئة شرعية تتألف من عدد من الشيوخ والعلماء المتخصصين في المصرفية الإسلامية لمراقبة أعمال البنك واعتمادها حال التأكد من توافقها مع أحكام الشريعة؛

وفي سنة 2002 نجح البنك في تحويل جميع فروع العمل بمقتضى أحكام الشريعة، وبدأ في قطف نتاج هذا الجهد الكبير والتحول الاستراتيجي والتميز الخدماتي محققا نموا مطردا عزز وجوده وصورته في السوق المصرفي؛

أما في سنة 2006 قام البنك بإطلاق برنامجه "خير الجزيرة لأهل الجزيرة" الذي رصد له 100 مليون ريال لدعم مبادرات ورعاية برامج رئيسية موجهة لتنمية المجتمع وبالتعاون مع مؤسسات حكومية وغير حكومية لها إسهاماتها في مجال العمل الخيري، وهذه البرامج موجهة لمساعدة أعداد كبيرة من ذوي الاحتياجات الخاصة من الأسر والأفراد على حد سواء إضافة إلى عقد دورات تدريبية في التأهيل المهني لمئات من الشباب والشابات السعوديين لمنحهم فرص حقيقية للالتحاق بسوق العمل والمشاركة الفاعلة في تنمية الاقتصاد الوطني؛

وفي سنة 2007 نجح البنك في تحويل جميع عملياته وأنشطته بالكامل مع ما يتوافق وأحكام الشريعة وفي ذات العام شهد البنك زيادة رأسماله المدفوع ليصبح ثلاثة مليارات ريال سعودي جاءت جميعها من الأرباح المحققة؛

²⁹ بنك الجزيرة السعودي، لمحة عن بنك الجزيرة السعودي، 2022، [https://www.bankaljazira.com/ar-sa/About-](https://www.bankaljazira.com/ar-sa/About-Us/Corporate-Profile)

[Us/Corporate-Profile](https://www.bankaljazira.com/ar-sa/About-Us/Corporate-Profile)، 2022/12/10.

أما العام 2009 فيمكن وصفه بأنه عام إرساء الأسس للنمو المستقبلي وتنويع منتجات البنك وخدماته، وقد جرى خلال هذا العام تعزيز قدرات البنك ومنسوبيه بالمهارات والإمكانيات اللازمة التي تمكنه من الاستفادة القصوى من الفرص المنظورة في المستقبل. وكان من بين الانجازات الهامة التي تحققت خلال هذا العام مضاعفة عدد الفروع لتصبح 48 فرعاً؛

وسنة 2017 أعلنت هيئة السوق المالية صدور قرار مجلس الهيئة للموافقة على طلب بنك الجزيرة زيادة رأس ماله من 4 مليار ريال إلى 5.2 مليار ريال وذلك بمنح 3 أسهم مجانية مقابل كل 10 أسهم قائمة يملكها المساهمون المقيدون بسجل المساهمين بنهاية تداول يوم انعقاد الجمعية العامة غير العادية؛ وفي سنة 2018 أعلنت هيئة السوق المالية الموافقة على طلب بنك الجزيرة زيادة رأس ماله عن طريق طرح أسهم حقوق أولوية بقيمة 3 مليار ريال لزيادة رأس ماله من 5,2 ريال إلى 8,2 ريال.

المطلب الثاني: طبيعة نشاط بنك الجزيرة السعودي والشركات التابعة للبنك

يعتبر بنك الجزيرة من المؤسسات المالية السريعة النمو، وهو مجموعة مالية سعودية تضع العميل في مركز اهتمامها، وتعمل دوماً على تطوير خدمات ومنتجات مبتكرة متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، وتلبي احتياجات جميع العملاء من أفراد وشركات وهيئات يقدمها موظفون أكفاء ومتخصصون يتفانون في خدمة العميل، كما يسيطر البنك على العديد من الشركات التابعة تنشط في القطاع المالي والمصرفي.

أولاً: طبيعة وحجم نشاط بنك الجزيرة: يتمتع بنك الجزيرة حالياً بشبكة واسعة من الفروع تصل لعدد 94 فرعاً وقسماً نسائياً في مناطق المملكة المختلفة مما أدى إلى استقطاب المزيد من العملاء مع تقديم خدمات أفضل للعملاء الحاليين من خلال الانتشار في مناطق جديدة في أرجاء المملكة، كما قام البنك بنقل بعض الصرافات الآلية إلى مواقع أخرى من أجل تقديم خدمة أفضل للعملاء، كما جرى الارتقاء بكافة قنوات الوصول للعملاء من خلال الانترنت والهاتف المصرفي وبطاقات الائتمان بكافة فئاتها؛³⁰

ومن أجل تعزيز صورته كمجموعة متعددة التخصصات بما يتوافق مع أحكام الشريعة طرح البنك عدة منتجات وخدمات مبتكرة مستعينا بوسائل الإعلام المختلفة لهذا الغرض، وكان من ضمن منتجاته الجديدة برنامج التمويل العقاري الذي يمتاز عن غيره من برامج البنوك المنافسة بالسرعة والفاعلية في تنفيذ الطلبات مما أعطى البنك ميزة سوقية فريدة، ومن منطلق تحسين الخدمات المقدمة لعملائه من الشركات قام البنك بتأسيس مكاتب إقليمية في كل من الرياض وجدة والدمام مختصة في خدمة هذه الشريحة تضم كافة

³⁰ بنك الجزيرة السعودي، لمحة عن بنك الجزيرة السعودي، 2022، <https://www.bankaljazira.com/ar-sa/About-Us/Corporate-Profile>.

الخدمات التي قد تتطلبها الشركات بواسطة نخبة من الموظفين الأكفاء وباقية متكاملة من المنتجات بما فيها إدارة الأموال والتمويل التجاري؛

والأكثر من ذلك استمرت الجزيرة للأسواق المالية (الجزيرة كابيتال) الذراع الاستثماري للبنك بتعزيز موقعها الريادي المتميز في سوق تداول الأسهم المحلية من خلال طرح المزيد من المنتجات وتحسين موقعها "تداولكم" الحاصل على العديد من جوائز التميز، والارتقاء بقدراته مما مكن العملاء من الوصول المباشر إلى العديد من أسواق الأوراق المالية الإقليمية والدولية، كما قامت أيضا بإطلاق مركز أبحاث يتولى إصدار تقارير ودراسات تتناول جوانب مختارة من القطاعات الاقتصادية والشركات.

ثانيا: الشركات التابعة لبنك الجزيرة السعودي: يسيطر بنك الجزيرة السعودي على بعض الشركات التي تنشط في القطاع المالي والمصرفي وهي:³¹

1- شركة الجزيرة كابيتال: الجزيرة كابيتال هي الذراع الاستثماري لبنك الجزيرة وهي شركة مساهمة سعودية مغلقة مملوكة لبنك الجزيرة تعمل تحت إشراف وترخيص هيئة السوق المالية السعودية، وتتخصص في أعمال الأوراق المالية، حيث تقدم خدمات التعامل في الأوراق المالية بصفة أصيل ووكيل، والتعهد بالتغطية وخدمات الإدارة والحفظ وتقديم المشورة؛

2- شركة أمان العقارية: تأسست شركة أمان العقارية ومقرها في مدينة جدة، كشركة ذات أغراض خاصة لتسهيل أنشطة تمويل الرهن وللقيام بالنيابة عن البنك فقط، بمهام حفظ سندات ملكية العقارات المرهونة للبنك كضمانات مقابل التمويلات التجارية الممنوحة من قبل البنك؛

3- شركة أمان لوكالات التأمين: مقرها في المملكة العربية السعودية وتعمل كوكيل عن البنك لتسويق المنتجات التأمينية عن البنك؛

4- شركة الجزيرة للأوراق المالية المحدودة: مقرها في جزر كايمان وتعمل الشركة لتنفيذ المشتقات والتعاملات في سوق المال بما يتوافق مع أحكام الشريعة.

المطلب الثالث: برنامج بنك الجزيرة السعودي فيما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية وأهدافه

من أجل تحقيق أهدافه لا يركز بنك الجزيرة السعودي على الجانب الاقتصادي والمالي للبنك، ولكن يعمل باستمرار على تحسين أدائه الاجتماعي سواء اتجاه موظفيه أو الفئات الأخرى من المجتمع، وهو ما

³¹ بنك الجزيرة السعودي، الشركات التابعة لبنك الجزيرة السعودي، 2022، <https://www.bankaljazira.com/ar-sa/About-Us/Corporate-Profile/Subsidiaries>

2022/12/22، [Us/Corporate-Profile/Subsidiaries](https://www.bankaljazira.com/ar-sa/About-Us/Corporate-Profile/Subsidiaries)

يوضحه البرنامج المتعلق بالمسؤولية الاجتماعية للبنك وأهداف هذا البرنامج التي يسعى البنك جاهداً إلى تحقيقها.

أولاً: برنامج بنك الجزيرة السعودي فيما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية: ويمكن توضيحه كما يلي:³²

1- برنامج محفظة القروض الحسنة: تهدف المحفظة إلى مساعدة أبناء وبنات الأسر المحتاجة في الحصول على فرصة إنشاء مشاريعهم الصغيرة ورفع دخلهم وزيادة استقرارهم الاجتماعي، وذلك من خلال إقراضهم وتمويل رأس مال مشاريعهم بقروض حسنة، وسدادها بأقساط ميسرة بالتعاون مع الجمعيات الخيرية؛

2- برنامج التدريب والتأهيل لسوق العمل (تمكين): سعيًا لتهيئة الشباب لسوق العمل ومن خلال التركيز على التأهيل المهني والمعرفي لشريحة واسعة منهم، يقدم البرنامج الدورات التدريبية التي تساهم في تمكين الشباب من أدوات ومهارات تساعد في صنع مستقبلهم وصقل مواهبهم، وذلك بالتعاون مع الجمعيات الأهلية والمعاهد المتخصصة في مختلف مناطق ومحافظات المملكة؛

3- برنامج دعم الأشخاص ذوي الإعاقة: ترتبط معاناة ذوي الاحتياجات الخاصة بنواح أسرية وصحية واقتصادية، يعمل البرنامج على المساهمة في حل هذه المعاناة ومعالجة جوانبها المختلفة بالشراكة مع جهات متخصصة حكومية، خاصة وغير ربحية في مجالات الإعاقة وبالتعاون مع الجمعيات الخيرية الصحية والمراكز التخصصية، بهدف مساعدة الأشخاص ذوي الإعاقة من الجنسين على اكتساب المهارات اللازمة وصقل مهاراتهم وقدراتهم؛

4- برنامج بنك الجزيرة لدعم الابتكار (مبتكرون): يمثل الابتكار بالإضافة لمهارات ريادة الأعمال أساساً مهماً للانطلاق نحو تحقيق مستهدفات رؤية 2030، لذا سعى البنك إلى تأهيل الشباب لامتلاك هذه المهارات عبر مشروع نوعي يمثل حاضنة أعمال لرواد الأعمال ومشاريعهم المبتكرة في شتى المجالات الاقتصادية والصناعية والتقنية باسم "مبتكرون"؛

5- برنامج بناء قدرات القطاع غير الربحي: يساهم البنك من خلال هذا البرنامج في دعم القطاع غير الربحي باعتباره القطاع الأقرب لاحتياجات المجتمع وعلاج فجواته، وذلك من خلال بناء القدرات المؤسسية والبشرية وتطوير قيادات العمل الاجتماعي أو دعم البنى التحتية في الجمعيات الأهلية؛

³² بنك الجزيرة السعودي، برنامج المسؤولية الاجتماعية لبنك الجزيرة السعودي، 2022، <https://www.bankaljazira.com/ar->

[sa/Community-Service/Our-Programs](https://www.bankaljazira.com/ar-Community-Service/Our-Programs)، 2022/12/22.

- 6- برنامج تفريج كربة السجناء (تفريج): يساهم البنك ضمن مسؤوليته الاجتماعية والانسانية في تفريج كربة السجناء المعسرين من ذوي الحقوق المالية بالتعاون مع إمارات المناطق المختلفة في المملكة؛
- 7- الفعاليات المشاركة الوطنية والإسلامية: ويهدف هذا البرنامج إلى المشاركة ورعاية المناسبات الوطنية والإسلامية وخاصة المتعلقة بمجال المسؤولية الاجتماعية والمصرفية الإسلامية، بالإضافة لدعمه للدراسات والبحوث المتخصصة في ذلك.
- ثانياً: أهداف بنك الجزيرة فيما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية: تتمثل أهداف بنك الجزيرة السعودي فيما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية فيما يلي:³³
- 1- تنفيذ أعمال البنك الرئيسية على نحو مسؤول من خلال وضع أفراد المجتمع في أولويات اهتمامه؛
 - 2- تحقيق أقصى قدر من الاستدامة والقيمة المشتركة مع الجهات المعنية وذات الصلة ضمن المنظومة التي يمارس البنك أعماله في إطارها؛
 - 3- مراعاة الأثر الاجتماعي للخدمات والمنتجات التي يقدمها البنك؛
 - 4- منع التأثيرات السلبية المحتملة والناجمة عن أنشطته والتقليل منها؛
 - 5- المساهمة في البرامج التدريبية والتأهيلية للرجال والنساء، بهدف سد الفجوة في سوق العمل وتلبية الطلب على رأس المال البشري والمواهب الواعدة؛
 - 6- المساهمة في البرامج التدريبية والتأهيلية للأشخاص ذوي الإعاقة؛
 - 7- تمويل المشاريع المهنية ومشاريع الأسر المنتجة بهدف دعم الأشخاص المحتاجين من أفراد المجتمع؛
 - 8- المساهمة في برامج الريادة المجتمعية وحاضنات الأعمال، وبناء قدرات القطاع غير الربحي؛
 - 9- المساهمة في أنشطة وبرامج حماية البيئة من التلوث أو الإضرار البيئية الأخرى؛
 - 10- تشجيع وتعزيز السلوكيات الأخلاقية الإيجابية والقيام بالمبادرات الخيرية والتطوعية؛
 - 11- دعم الفعاليات الوطنية والعربية والإسلامية المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية والمصرفية الإسلامية والمشاركة فيها؛
 - 12- تعزيز مبادئ التكافل والمساعدة المقدمة إلى موظفي البنك ضمن إطار خيري (إخاء).

³³ بنك الجزيرة السعودي، أهداف برنامج المسؤولية الاجتماعية لبنك الجزيرة السعودي، 2022، <https://www.bankaljazira.com/ar->

2022/12/22، [sa/Community-Service/Our-Objectives](https://www.bankaljazira.com/ar-Community-Service/Our-Objectives).

المطلب الرابع: واقع المسؤولية الاجتماعية في بنك الجزيرة

بنك الجزيرة وانطلاقاً من قناعاته بأهمية القطاعات المجتمعية الفاعلة يدرك دور مسؤوليته المجتمعية في النهوض بالمجتمع السعودي وخدمته عبر مشاريع فاعلة وبناءة تساهم في تحقيق رؤية المملكة 2030. وخلال سنة 2021 قام بنك الجزيرة السعودي بالعديد من المبادرات والمشاريع الاجتماعية والتي تلبي تطلعات المجتمع وهي:³⁴

أولاً: القروض الحسنة: تعد القروض الحسنة من العلاجات الناجحة للحد من مشكلة الفقر بالانتقال من الحلول الرعوية إلى الحلول التنموية لأصل المشكلة، لذا فقد قام البنك بإنشاء محفظة إقراضية لهذا الغرض يقوم من خلالها بتوقيع اتفاقية القرض الحسن مع الجمعيات الخيرية ولجان التنمية الاجتماعية المنتشرة في مناطق ومحافظات المملكة بهدف إقراض الشباب وتمويل رأس مال مشاريعهم الصغيرة، وسدادها بأقساط مريحة ودون أي أرباح أو فوائد؛

وخلال سنة 2021 بلغ عدد المستفيدين من محفظة القروض الحسنة 1710 مستفيد، بمؤشر أداء 100%، وقد بلغ إجمالي مبلغ المحفظة 64.951.700 ريال سعودي؛

ثانياً: تمكين وتأهيل الشباب: وذلك بتهيئة الشباب وتطويرهم وتدريبهم لسوق العمل، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم عبر أدوات ومهارات تساعد في صنع مستقبلهم وصقل مواهبهم؛

وخلال سنة 2021 بلغ عدد المستفيدين من برامج تمكين وتأهيل الشباب 3864 مستفيد موزعين عبر العديد من المدن السعودية، بمؤشر أداء 90.24%؛

ثالثاً: تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة: يعتبر الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة جزء هام من المجتمع ويجب أن يكون الاهتمام بهم وتطويرهم ورعايتهم أولوية يتكامل المجتمع بجميع طبقاته ويصبح نسيجاً واحداً، وخلال هذا البرنامج قام بنك الجزيرة بدعم هذه الفئة بالشراكة مع الجهات الحكومية والخاصة؛ وخلال سنة 2021 بلغ عدد المستفيدين من برامج تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة 14947 مستفيد موزعين عبر العديد من المدن السعودية، بمؤشر أداء 98.09%؛

رابعاً: تمكين القطاع غير الربحي: يشغل هذا القطاع جزءاً كبيراً من صناعة الفرص للشباب، ويسد جوانب هامة في المجتمع، ولأن قياداته والعاملين فيه جزء هام في العملية التنموية في القطاع؛ وخلال سنة 2021 بلغ عدد المستفيدين من برامج تمكين القطاع غير الربحي 2650 مستفيد موزعين عبر العديد من المدن السعودية، بمؤشر أداء 97.18%؛

³⁴ بنك الجزيرة السعودي، تقرير المسؤولية الاجتماعية السنوي لبنك الجزيرة السعودي، 2022، <https://www.bankaljazira.com/ar-sa/Community-Service/Annual-CSR-Activity-Report>، 2022/12/24.

خامسا: مبادرة الجزيرة للإبتكار وريادة الأعمال الاجتماعية: يمثل الابتكار بالإضافة لمهارات ريادة الأعمال أساسا مهما للانطلاق نحو تحقيق مستهدفات رؤية 2030، لذا سعى بنك الجزيرة إلى تأهيل وتدريب العديد من الشباب لامتلاك المهارات عبر برنامج نوعي يمثل حاضنة أعمال لرواد الأعمال ومشاريعهم المبتكرة في شتى المجالات الاقتصادية والصناعية والتقنية باسم مبتكرون؛

وخلال سنة 2021 بلغ عدد المستفيدين من برنامج مبادرة الجزيرة للإبتكار وريادة الأعمال الاجتماعية 704 مستفيد موزعين عبر العديد من المدن السعودية، بمؤشر أداء 87.05%؛

سادسا: المبادرات والمشاركات المجتمعية النوعية: يسعى بنك الجزيرة باستمرار إلى التفاعل مع الأحداث، لذلك فهو يشارك بشكل دائم في الفعاليات الوطنية السعودية والإسلامية، حضورا فاعلا وداعما لمختلف الشركاء والعملاء، وخلال سنوات عديدة أقام بنك الجزيرة فعاليات متنوعة في عدة مجالات ترقى بالثقافة والتمسك بالتراث والعقيدة؛

وخلال سنة 2021 بلغ عدد المستفيدين من برنامج المبادرات والمشاركات المجتمعية النوعية 200 مستفيد موزعين عبر العديد من المدن السعودية، بمؤشر أداء 82.93%؛

سابعا: خير الجزيرة لموظفي الجزيرة (إخاء): انطلاقا من المسؤولية الاجتماعية للبنك اتجاه المجتمع الداخلي وبالتعاون مع الموارد البشرية يقوم البنك بالتعرف بشكل دائم على احتياجات الموظفين والمساهمة في الارتقاء ببيئة العمل إلى مستوى التكافل والتعاون في الجوانب المادية والصحية والتعليمية؛

وخلال سنة 2021 بلغ عدد المستفيدين من برنامج خير الجزيرة لموظفي الجزيرة (إخاء) 36 مستفيد موزعين عبر العديد من المدن السعودية، بمؤشر أداء 97.99%؛

ثامنا: مركز التميز للتوحد: من مبادرة البنوك السعودية التي تبناها البنك المركزي السعودي بالتعاون مع وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية يقوم بنك الجزيرة بالمساهمة في تكلفة تأسيس وتشغيل مركز التميز للتوحد لمدة خمس سنوات بتكلفة إجمالية تتجاوز 286 مليون ريال سعودي، ويعد المركز علامة فارقة في المملكة العربية السعودية في استقطاب الكفاءات والقدرات المحلية والعالمية في معالجة حالات التوحد، ومساعدة أسرهم وتوجيههم ورعايتهم؛

وخلال سنة 2021 قام البنك بتشغيل مركز التميز للتوحد بمؤشر أداء 100%؛

من خلال التطرق إلى برنامج بنك الجزيرة السعودي المتعلق بالمسؤولية الاجتماعية وأهداف هذا البرنامج، بالإضافة إلى ما تم تحقيقه خلال سنة 2021، يمكن القول أن المسؤولية الاجتماعية تحظى باهتمام كبير ومتزايد لدى البنك، بحيث يسعى البنك بشكل دائم على تحديث برامجه ووفقا لمتطلبات وتطلعات المجتمع الذي ينشط فيه؛

ومن خلال ما تم استعراضه نجد أن البنك يلتزم التزاما كبيرا بالبرامج المسطرة المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية، وهو ما ينسجم مع تطلعات المجتمع ومكانة البنك كأهم البنوك السعودية وأكثر انتشارهم جغرافيا؛

كما أن البنك يعمل على تحقيق مستويات أداء عليا للمسؤولية الاجتماعية وذلك ما تجسد من خلال تحقيق مستويات عالية جدا من الأداء، بحيث تم تحقيق مؤشر أداء يقدر بـ 100% خاصة فيما يتعلق ببرنامج القروض الحسنة، وهو ما يثبت التزام البنك بتحقيق أهدافه التنموية وبما ينسجم مع مستهدفات رؤية 2030 للملكة، كما يبين مشاركة البنك في الحد من مشكلة البطالة والانتقال من الحلول الرعوية إلى الحلول التنموية لأصل المشكلة، كما يبين مدى التزام البنك بتقديم منتجات مصرفية تتطابق مع الشريعة الإسلامية عبر تمويل المشاريع الصغيرة للشباب بأقساط مريحة ودون أي أرباح أو فوائد؛

كما حقق البنك مستوى أداء يقدر بـ 100% فيما يتعلق بتشغيل مركز التوحد وهي مبادرة البنوك السعودية التي تبناها البنك المركزي السعودي بالتعاون مع وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، وقد سمحت هذه المبادرة بدعم هذه الفئة من المجتمع السعودي عبر تشغيل مركز التميز للتوحد وهو ما يثبت ارتباط البنك بشكل وثيق مع المجتمع الذي ينشط فيه، ومراعاته لمتطلبات العديد من فئات المجتمع السعودي واحتياجاتهم.

كما حقق بنك الجزيرة السعودي مستويات أداء عليا في مختلف المبادرات التي قام بها خلال سنة 2021، بحيث بلغ أقل معدل أداء 82.93% وهو يتعلق بالمبادرات والمشاركات المجتمعية النوعية.

الخاتمة:

من خلال هذه الدراسة توصلنا إلى النتائج التالية:

- التزام بنك الجزيرة السعودي بمسؤوليته الاجتماعية وتحقيقه لمؤشرات أداء عالية تعزز دوره الاجتماعي وتثبت التزامه التام اتجاه مختلف الأطراف وأصحاب المصلحة؛
- يعتبر بنك الجزيرة السعودي من أوائل البنوك التي اعتمدت برنامج متنوع للمسؤولية الاجتماعية ويراعي تطلعات فئات كبيرة من المجتمع؛
- يعمل بنك الجزيرة على تحديث البرامج والمبادرات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية بما يتطابق مع متطلبات وتطلعات واحتياجات المجتمع السعودي؛
- تعتبر المسؤولية الاجتماعية في صلب أعمال بنك الجزيرة السعودي وعدم تركيزه فقط على تحقيق الأرباح والمنافع الاقتصادية بل تعدى ذلك إلى تجسيد متطلبات المسؤولية الاجتماعية وتحمل أعبائها واعتبار متطلبات المسؤولية الاجتماعية مبادرات طوعية وأخلاقية؛

- يهتم بنك الجزيرة السعودي بتحقيق متطلبات مجالي المسؤولية الاجتماعية سواء الداخلية (برنامج خير الجزيرة لموظفي الجزيرة) أو الخارجية (القروض الحسنة، تمكين وتأهيل الشباب، تمكين القطاع غير الربحي).
- وبناء على النتائج السابقة يمكن تقديم التوصيات التالية:
- العمل على زيادة الوعي بأهمية المسؤولية الاجتماعية لدى البنوك العربية وضرورة الانتقال من الهدف المادي والاقتصادي نحو الهدف الاجتماعي؛
- ضرورة ترقية ممارسات وبرامج المسؤولية الاجتماعية في البنوك العربية بما يلبي تطلعات المجتمعات العربية وتقديم مقترحات وآليات حديثة تراعي مختلف التطورات الاقتصادية والاجتماعية؛
- العمل على استحداث تسهيلات وجوائز تشجع وتعزز الجهود المبذولة من طرف البنوك الملتزمة والتي تتجاوب بشكل فعال مع المجتمع؛
- استحداث مصالح وإدارات متخصصة ضمن البنوك تعنى بالمسؤولية الاجتماعية وسبل تطوير ممارساتها ومتابعة مدى تطبيق البرامج المتعلقة بها، بالإضافة إلى الاهتمام بتكوين العنصر البشري بشكل مستمر في مجال المسؤولية الاجتماعية؛
- العمل على جعل بعض الممارسات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية إلزامية وسن القوانين واللوائح الملزمة.

قائمة المراجع:

أولاً: الكتب

- منال محمد عباس، المسؤولية الاجتماعية بين الشراكة وآفاق التنمية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2016.
- ناصر جرادات، عزام أبو الحمام، المسؤولية الأخلاقية والاجتماعية للمنظمات، دار إثراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013.

ثانياً: الرسائل والمذكرات:

- El yaagoubi jihad, **impact de la responsabilité sociale des entreprises cotées en bourse de Casablanca sur leur performance financière**, thèse pour l'obtention du doctorat en sciences économiques et gestion Université du Fés, Maroc, 2019.
- Jalila Elbousserghini, **L'intégration de la Responsabilité Sociale de l'Entreprise dans la vision stratégique des dirigeants de PME. Cas des PME**

marocaines labellisées RSE, these de doctorat de l'universite de lyon, France, 2018.

– Manuela Pastore-chaverot, **Les stratégies RSE des grandes entreprises: les facteurs d'influence analyse des discours des entreprises du CAC 40**, thèse pour l'obtention du doctorat en sciences de gestion, Université Paul Verlaine de Metz, France, 2011.

ثالثا: المقالات:

– أيمن حسن الديراوي، الدور الوسيط لجودة الخدمة المدركة في العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وولاء العملاء - دراسة عينة من عملاء شركة جوال، مجلة الاقتصاد والمالية، جامعة الشلف، المجلد 5، العدد 2، 2019.

– براهيمية عمار، عبد المالك مهري، واقع التزام القطاع المصرفي في الجزائر بمبادئ المسؤولية الاجتماعية ومساهمته في تشجيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على تبني ثقافة الممارسات الاجتماعية والبيئية المستدامة، مجلة اقتصاد المال والأعمال، جامعة ميله، المجلد 6، العدد 1، 2022.

– بروبة إلهام، المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية ودورها في تحقيق الشفافية وترشيد اتخاذ القرار بالمؤسسة الاقتصادية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بسكرة، العدد 48، 2017.

– بلخريصات رشيد، دحاوي أسماء، ناصري إيمان، أثر البيئة التشريعية و التنظيمية على استراتيجية المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات - شركة OOREDOO نموذجا، المجلة المغربية للاقتصاد والمناجمنت، جامعة معسكر، المجلد 6، العدد 2، 2020.

– بلقايد محمد جواد، سعيداني محمد، المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية والتدقيق الاجتماعي، مجلة أرساد للدراسات الاقتصادية والإدارية، العدد 1، جامعة سكيكدة، العدد 1، 2018.

– ستيتي الزازية، ساسان نبيلة، معيوف هدى، المسؤولية الاجتماعية كخيار استراتيجي لتحقيق استدامة المؤسسات، مجلة البحوث والدراسات التجارية، جامعة الجلفة، المجلد 5، العدد 1، 2021.

– عبد الله رزق، دبون عبد القادر، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية تجاه الموارد البشرية، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، جامعة الجلفة، العدد 6، 2017.

– غني دحام الزبيدي، صلاح حاتم الطائي، تقييم مبادرات المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين والمستفيدين على وفق المواصفة القياسية ISO 26000، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 16، العدد 51، ج 2، جامعة تكريت، 2020.

– فريد خميلي، واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية بشركة المراعي - نموذجا مقترحاً، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، جامعة أم البواقي، المجلد 6، العدد 3، 2019.

- كنزة شطابي، المسؤولية الاجتماعية لمتعاملي الهاتف النقال "دراسة حالة الوطنية للاتصالات الجزائر- أوريدو"، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، المجلد 8، العدد 1، 2022.
- مفروم برودي، مستوى الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية للشركات الصناعية المدرجة في بورصة الجزائر "دراسة تحليلية للتقارير السنوية لشركات الصناعة الصيدلانية"، مجلة الاقتصاد الدولي والعلومة، جامعة الجلفة، المجلد 3، العدد 3، 2020.
- مقدم وهيبة، بكار بشير، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية من خلال تطبيق المواصفة الدولية ايزو 26000 للمسؤولية الاجتماعية، المجلة الجزائرية للاقتصاد والتسيير، جامعة وهران، المجلد 7، العدد 1.
- مناصر خديجة، أثر تطبيق المسؤولية الاجتماعية على ربحية المؤسسات الاقتصادية، مجلة "الأبحاث الاقتصادية، جامعة البليدة 2، العدد 11، 2014.
- Makati Safaa, D'une responsabilité globale vers la Perceptions des pratiques RSE par les employés, Revue du Contrôle de la Comptabilité et de l'Audit, Association Marocaine du Contrôle, de Comptabilité et d'Audit, Volume 4, numéro 2, Maroc, 2020
- Qadi Sanaa, La Responsabilité Sociale des Entreprises et performance financière, Revue du Contrôle de la Comptabilité et de l'Audit, Volume 4, numéro 2, Association Marocaine du Contrôle, de Comptabilité et d'Audit, Maroc, 2020.
- Archie B. Carroll, The Pyramid of Corporate Social Responsibility: Toward the Moral Management of Organizational Stakeholders, Business Horizons, vol 34, no 4, 1991.

رابعاً: أشغال الملتقيات:

- ابراهيم بختي، الطاهر خمارة، المسؤولية البيئية والاجتماعية للمؤسسة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، المؤتمر العلمي الدولي للتنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة، جامعة فرحات عباس سطيف، 07 و 08 افريل 2008.

خامساً: المواقع الإلكترونية:

www.bankaljazira.com